معايير القائم بالاتصال في تحديد أولويات القضايا السياسية بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد:"قراءة نظرية في مستجدات نظرية القائم بالاتصال "

Sender standards in prioritizing political issues between the traditional media and the new media: "A theoretical reading of the developments of the theory of gatekeeper"

فائزة بوزيد[1]

طالبة دكتوراه جامعة محمد خيضر –بسكرة
proufboufai91@yahoo.com

د. سامية جفال

جامعة محمد خيضر –بسكرة
djeffalsamia77@gmail.com

تاريخ الوصول :2019/01/27 القبول: 2019/11/30 /النشر على الخط: 2020/03/15
Received: 27/01/2019 / Accepted: 30/11/2019 / Published online : 15/03/2020

الملخص :

تعد هذه الدراسة من المقاربات النظرية التحليلية، التي تبحث في مستجدات البيئة الرقمية الجديدة، وما طرحته من متغيرات على مستوى نظرية حارس البوابة، ودور القائم بالاتصال في صناعة المحتوى الإعلامي السياسي، في بيئة إعلامية يصعب التحكم في مدخلاتها ومخرجاتها. خاصة وان نظرية حارس البوابة، من النظريات المهمة والأساسية لفهم الأبعاد المختلفة في صناعة المحتوى الاتصالي والإعلامي، ومدى تأثير هذا الأخير على صناعة الرأي العام وبناء الصورة الذهنية للمجتمع. كما تهدف إلى استقراء الأدوار والتمظهرات الجديدة للقائم بالاتصال في ظل الإتاحة التي توفرها الوسائط الإعلامية الجديدة لجماهير التدفق الإعلامي الكبير، وعلى جميع الأصعدة الاجتماعية والسياسية.

وقد توصلت دراستنا إلى تحديد مجموع المعايير، التي تتحكم اليوم في مهام القائم بالاتصال وتغير المفاهيم والتداخل الكبير في المهام بين المرسل وصانع المحتوى والجمهور، هذا الأخير الذي منحته هذه المنصات الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: البيئة الرقمية، القائم بالاتصال، المحتوى الإعلامي السياسي، صناعة المحتوى، حارس البوابة.

Abstract : This study is an analytical theoretical approach that investigates the latest developments in the new digital environment and its variants at the level of gatekeeper theory and the role of the communicator in the political media content industry in a media environment that is difficult to control in terms of input and output. Especially as gate guard theory is one of the important and fundamental theories for understanding the different dimensions in the communication and media content industry and the extent of the latter's influence on the industry of public opinion and building the mental image of society. It also aims to extrapolate the new roles and features of the communicator in light of the availability of new media to the masses of the large media flow and at all social and political levels. Our study has identified the total number of standards that govern the day-to-day tasks of the incumbent, changing perceptions and significant overlap in tasks between the sender, the content maker and the public that the latter has given them.

Keywords: digital environment, contact-based, political media content, content industry, portal guards.

1 المؤلّف المرسل: فائزة بوزيد البريد الإلكتروني: proufboufai91@yahoo.com

مقدّمة:

اهتمت نظرية حارس البوابة بتحليل دور القائم بالاتصال، في مختلف مواقعه الإعلامية والاتصالية، عبر وظيفته التي تهتم بمتابعة المحتوى الإعلامي في مختلف المحطات التي تسبق وصوله للجمهور، أو كما اصطلح عليه علميا ببوابات صناعة الإعلام وإنتاجه. حيث أثيرت الكثير من الإشكاليات العلمية في البحوث الإعلامية ذات المنطلقات النفسية والاجتماعية، حول تفسير العلاقة بين مختلف عناصر العملية الإعلامية، خاصة بين القائم بالاتصال (صانع المحتوى الإعلامي) بشكل عام والسياسي خاصة والجماهير المتلقية والمستهلكة لهذا المحتوى.

لكن وبالنظر لمجموعة المتغيرات التقنية، التي فرضتها التطورات التكنولوجية في البيئة الإعلامية الجديدة؛ مانحة بدورها السلطة للجماهير على المحتوى والرسالة حيث فرضت مجموعة من المتغيرات في طبيعة بناء المشهد الإعلامي والاتصالي، واهتزاز مفهوم القائم بالاتصال من حيث الدور والثقل الذي لطالما تميز به في مختلف مراحل تطور الإعلام التقليدي ووسائله؛ الذي عظّمته خصائص هذا الأخير.

إن تغير المفاهيم والمتغيرات في ظل مختلف الوسائط والوسائل الإعلامية الجديدة، التي خلقت حالة من التداخل في الأدوار والوظائف، وساوت بين مختلف القوى ضمن علاقات اتصالية إعلامية، طرح بدوره معايير جديدة في تفسير هذه العلاقة في بيئة تتسم بزئبقية العلاقات والمعلومات، وعدم القدرة على التحكم في متغيراتها والفاعلين بها أو تحديد هوياتهم وتقدير سلطتهم على المحتوى.

إذن تتجه ورقتنا البحثية نحو استقراء مجموع المتغيرات والمستجدات في نظرية حارس البوابة، وذلك بالوقوف على مختلف المعايير الجديدة التي تتحكم في القائم بالاتصال وصناعته للمحتوى الإعلامي السياسي، وذلك من خلال السؤال الآتي:

ما هي المعايير المتحكمة في القائم بالاتصال؛ كمتغيرات جديدة في بناء أولويات القضايا السياسية في ظل وسائل الإعلام الجديدة؟

1. مفهوم القائم بالاتصال بين الإعلام التقليدي والجديد:

1.2 البعد المفاهيمي والوظيفي للقائم بالاتصال في الإعلام التقليدي:

أدركت مختلف الأنظمة السياسية باكرا؛ الدور الكبير والمهم الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في التسويق لفكرها، ومبادئها وحشد جماهيرها وشعوبها في خندقها وبشكل يسير وديمقراطي، باسم حرية الرأي والفكر والحق في الإعلام والاتصال، عبر التحكم في المضامين الإعلامية بشكل مباشر وعلني؛ وبملكيتها المطلقة لهذه الوسائل، وبذلك سلطتها الكاملة في تحديد توجهها وفلسفتها، أو بشكل غير مباشر عبر التحكم في القائمين على صناعة المحتوى الإعلامي ومنتجيه، عبر مختلف الوسائل والقنوات الإعلامية. فقد تم صياغة هذا المفهوم انطلاقا من محتوى نظرية حارس البوابة؛ التي صاغها ولأول مرة الباحث النمساوي "**كيرت لوين Lewin Kurt**" (1947-1951) لشرح مختلف نقاط الاتصال والتغييرات الاجتماعية في المجتمعات، حيث استعين بمصطلح حراس البوابة في مختلف المجالات الدراسية بما في ذلك العلوم السياسية، علم الاجتماع وعلوم أخرى مختلفة.[1]

حيث يذهب العديد من الباحثين في هذا السياق، إلى القول أنّ القائمين بالاتصال الذين يمثّلون في صورتهم الإعلامية الرسمية رؤساء التحرير والإعلاميين، واجهة السلطة السياسية وعقلها المدبر في المؤسسة الإعلامية، فقد أجمعت العديد من الأدبيات العلمية على تعريف القائم بالاتصال بأنه"الشخص الذي يقوم بالالتقاط وجمع الأخبار والأنباء والمعلومات من مصادرها الإخبارية، سواء أكانت وكالات الأنباء أو

---

[1] Karine Barzilai-Nahon(2008) **toward a theory of network gatekeeping**: **A framework for exploring information control**, journal of the american society for information science and technology,59, 9, *Washington,p1493,* consulte : https://pdfs.semanticscholar.org/3e87/da50eb306ed6dc8326b2fd63c75aaf523c80.pdf

الصحف أو الأفراد أو المؤسسات أو الجماعات أو الجماهير، فكل هؤلاء هم القائمون على الإعلام والاتصال من صحفيين وإعلاميين ومحررين ومندوبين ومخرجين"[1]

كما يؤكد الكاتب في نفس السياق أن"رجل الإعلام هو القائم بعملية الاتصال أو الإعلام؛ وهو الذي يقوم بإرسال الرسالة الإعلامية، أو أن يسعى للتأثير على الجماهير، فمهمته تبدأ من إرسال الرسالة الإعلامية وعدم التدخل بها، ويعتبر القائم بالاتصال أو الإعلام من أهم عناصر العملية الإعلامية ينتهي دوره بإرسال الرسالة الإعلامية."[2] كما ارتبط مفهوم القائم بالاتصال والمرسل بالوظيفة الأساسية التي يقوم بها في العملية الاتصالية والإعلامية، فهو كاتب المحتوى الإعلامي وصائغه ومقدمه ومصدره للجماهير المختلفة.

وفي توضيح العلاقة التي سبق وأكدتها العديد من الدراسات بين القائم بالاتصال وسلطته الكاملة على المحتوى الإعلامي، خاصة عبر وسائل الإعلام التقليدي؛ ذهبت بعض الرؤى العلمية نحو الإشارة للصور المختلفة للقائم بالاتصال؛ التي تجاوزت المتخصصين في الإعلام والمحررين إلى الممولين والمالكين للمؤسسات الإعلامية، وفي هذا السياق يعرفه الباحث **باترسون Paterson** "انه كل من يساهم في وضع القرار داخل وسائل الإعلام بشكل مباشر"[3]

كما تحدثت العديد من الدراسات الإعلامية العلمية للكثير من الباحثين، حول الخصائص التي يستلزم أن يتصف بها القائم بالاتصال تتعلق بمجموع الجوانب المهاراتية والشخصية وكذلك الاجتماعية، فارضة بدورها أبعادها وتأثيراتها في وظيفة القائم بالاتصال وأدواره؛ كأن يمتلك قدرا من الموهبة في المجال الإعلامي، وعلى قدر كاف من الخبرة المهنية على أساس علمي كدراسة علم النفس والاجتماع وعلم الاتصال بالجماهير والدراسات الإحصائية، والإلمام بالفنون الإعلامية، مما يمنحه قسطا وافر من الثقافة العامة، إلى جانب أن يكون متفهما لقضايا المجتمع الداخلية والخارجية، وقادرا على التفاعل معها بصدق وموضوعية، وهي جزئية رئيسية تخلق حالة من التقارب بين القائم بالاتصال والجمهور ،كما لهذا الأخير دورا مؤثرا على وظيفة القائم بالاتصال، لذا يجب أن يملك القدرة على التكيف في مخاطبة الجماهير على اختلاف فئاتهم، ومستوياتهم الفكرية والثقافية.[4]

اقترح الباحث النمساوي **كيرت لوين Lewin Kurt** مصطلح حارس البوابة في تحليله لمختلف الأدوار التي توكل للقائم بالاتصال في العملية الاتصالية والإعلامية؛ مشيرا إلى ذلك بقوله" السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته وكيف سيمر حتى تصل إلى الجمهور المستهدف"[5].

وقد أضاف الباحث **كيرت لوين Lewin Kurt** كذلك مجموعة من المتغيرات والعوامل، حيث رأى أنها تتحكم في القرارات والأدوار التي يصدرها القائم بالاتصال في إطار قيامه بدوره في مختلف المحطات، التي تسير عبرها الرسالة قبل وصولها للجمهور؛ أي مجموع المراحل المرتبطة بمعالجة المحتوى الإعلامي بحيث يصطلح عليها إعلاميا ومهنيا بالقص والحذف واللصق بما يتناسب والخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية وفلسفتها، أو كما يعتبرها علماء الاتصال مهمة صناعة الصور الذهنية وتشكيل الاتجاهات"فهي نظرية تهتم بأفعال الأفراد على وجه التحديد، وهم الأشخاص الذين بيدهم القرار فيما يجري تقديمه، من مثل معدي الأخبار حينما يقررون ما يعرض وما يحجب من مواد، لاعتقادهم أن هناك بوابة ذهنية تجب حراستها، وينصبون أنفسهم لهذا الدور، وهذا يتضمن تصنيع الخيارات من حيث تقرير ما هو مهم

---

(1) بسام عبد الرحمن مشاقبة(2014) **الإعلام الحكومي ورهانات المستقبل**، دار الأسامة، الأردن، ص126.

(2) المرجع نفسه، ص126.

(3) محمد بن سلمان الصبيحي، **العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور دراسة في ظل متغيرات البيئة الاتصالية الحديثة**، رسالة دكتوراه، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2008،ص.

(4) نضال فلاح وآخرون (2007) الإعلام **والرأي العام**، دار الإعصار العلمي، الأردن،ص 38.

(5) حسن عماد مكاوي وعاطف عدلي العبد(2007) **نظريات الإعلام**، القاهرة، ص298.

وتقرير ما يريد الناس معرفته، وقد يصل الأمر إلى تقرير حاجة المشاهدين والمتلقين والحكم عليها وبها، وهذه مصفاة ذهنية يمارسها حراس البوابة على فعل المشاهدة".[1]

وفي هذا السياق نشير إلى أن مختلف المتغيرات والعوامل المتحكمة في القائم بالاتصال، التي تحدثت عنها أبحاث **كيرت لوين Lewin Kurt** والبحوث الإعلامية للباحثين الإعلاميين والمنظرين، هي عوامل ارتبطت بخصائص ومتغيرات الإعلام التقليدي ووسائله بشكل مباشر، دون أن ننفي اعتماد العديد من المنظرين اليوم عليها، في تفسير ادوار القائم بالاتصال، في ظل مختلف التطورات التكنولوجية التي عرفتها الوسيلة الإعلامية والعناصر الاتصالية الأخرى.

ولذا نشير إلى أن هذه العوامل التي أكدت البحوث تأثيرها في القائم بالاتصال ووظائفه، والتي ارتبطت بالبيئة الاجتماعية للقائم بالاتصال ومجموعة القيم التي تنفرد بها، والمعتقدات الاجتماعية التي تشكل ضغوطا على المهنيين الإعلاميين إلى جانب الضغوط القانونية والأخلاقية التي تشير المنظمات الدولية والحقوقية إلى ضرورة الالتزام بها، بهدف حماية العلاقة الاتصالية بحماية الفاعلين في إطارها خاصة في ظل المتغيرات التي ترتبط بالجوانب الذاتية والتنشئة الاجتماعية، التعليم والاتجاهات والميول والجماعات المرجعية التي ينتمي إليها القائم بالاتصال أو الإعلامي، والجماهير وخصائصها والحاجات التي يبحث عن إشباعها باختياره للمضمون الإعلامي الذي يراعي قيمه وحاجاته وميوله واهتمامه.[2]

وقد أفردت بعض البحوث من جهة أخرى، مجموعة المتغيرات النظرية والنماذج التي مست القائم بالاتصال وأدواره منذ اقتراح **كيرت لوين Lewin Kurt** إلى خمس فئات رئيسية:[3]

- المستوى الفردي: ينظر إلى مدى مسؤولية الأفراد عن اختيار البوابة، ،صنع القرار، الشخصية، الخلفية، القيم، المفاهيم، الأدوار والخبرات.
- يشير مستوى الروتينية: إلى تلك الأنماط الروتينية، أي الممارسات المتكررة للأشكال التي يستخدمها العاملون في وسائل الإعلام للقيام بوظائفهم.
- يشمل المستوى التنظيمي: العوامل الداخلية التي تتباين حسب التنظيم وفي بعض الأحيان من خلال أنماط صنع القرار لدى المجموعة.
- يركز المستوى المؤسسي: على الموارد الخارجية، وخصائص المنظمات وممثليها التي تؤثر على عملية حفظ البوابات (مثل قوى السوق، والسياسة)
- يستكشف مستوى النظام الاجتماعي الأثر الايديولوجي، والثقافة على حفظ البوابات(حراس البوابات).

2.2 التمظهرات الجديدة للقائم بالاتصال في الإعلام الجديد:

تشهد الساحة الإعلامية والاتصالية تطورات تكنولوجية متسارعة في التقنيات الاتصالية، واتساع الاستخدام، والتوجه الكبير نحو التقنيات الحديثة في مقابل وسائل الإعلام التقليدية، فالملاحظ اليوم لطبيعة ومكونات المشهد الإعلامي يلمس جيدا الوضع المتداخل في الوظائف والأدوار بين عناصر العمل الإعلامي والاتصالي، حيث يمكننا الحديث ضمن هذه السياقات المتجددة عن جمهور مشارك وفاعل وصانع للمحتوى الإعلامي قبل أن يكون متلقيا ومستهلكا له.

---

(1) عبد الله الغذامي(2005) **الثقافة التلفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي**، المركز الثقافي العربي، المغرب،ص16ص17

(2) حسن عماد مكاوي وعاطف عدلي العبد، المرجع السابق، ص298

(3) Karina Barzilia-Nahon **;IPID** ;p1493

كما تفترض البيئة الإعلامية الجديدة ضغوطا على القائم بالاتصال، إذ تقتضي الضرورة أمام حراس البوابات التكيف مع مقتضيات السرعة في البث والنشر على الويب، إذ أصبح عامل السرعة في البيئة الإلكترونية مهما جدا ومن المعايير التي تتدخل في عمل القائم بالاتصال،كما يتعين عليه نشر أي مادة إعلامية في أي وقت في مثل هذه البيئة الإعلامية، من أجل فرض الآنية والسرعة وهو ما يشكل تحديا أمام المصداقية والدقة والتحري، قبل النشر والوقوع في الإشاعات والأخبار المغلوطة والمضللة[1]، فسعي القائم بالاتصال نحو تحري الجدة والحداثة في الأخبار والمعلومات التي يبثها بالموازاة مع ما يتوافر في المشهد الإعلامي يخلق تحديا كبيرا أمامه لتحقيق ذلك، فالتقنيات والوسائل التي يتم توظيفها في الممارسة الإعلامية والتي يزداد وجودها يوميا على المنصات الإعلامية، والتدفق الكبير للمعلومات على شبكة الانترنت، وتعدد صانعي المحتوى الإعلامي؛ مما يفرض تحديات إثبات مصداقية مصادر الأخبار مع السبق والسرعة والمواكبة.

وفي ذات السياق، يربط الباحثون بين معايير تتعلق بسياسات الخصوصية وإعدادات المواقع الإلكترونية، ومنصات الإعلام الاجتماعي المختلفة بمعايير الغربلة والتصفية التي تمثل العمليات ومهام القائم بالاتصال في العمل الإعلامي؛ حيث تمارس هذه العمليات في الفضاء الإلكتروني، انطلاقا من النشر ثم الغربلة والتصفية "فقد تغيرت الرؤى من كون أن الجميع ناقد في ظل الإعلام التقليدي، ولكن وسائل الإعلام الجديدة جعلت الجميع حراس بوابة"[2].

كما يتجه بعض الباحثين إلى توضيح المفهوم الجديد لحراس البوابات في المنصات والمواقع الإلكترونية، والذي أطلق عليه بعد ذلك بحراس الشبكات بالقول أن" حراس الشبكات ليسوا كيانات اجتماعية أو سياسية متجانسة، ولا يندرج سلوكهم في سياق أصحاب مصلحة واضحة وثابتة بالتالي في بيئة ديناميكية، تتغير باستمرار المصالح والأهداف والأدوار عبر الانترنت التي تفرض تحولات شفافة لأعضاء الشبكة."[3] يمكن القول بأنها حالة من الفوضى في الوظائف والأدوار التي خلقتها التكنولوجيا الجديدة مع وسائطها الإعلامية إن شئنا تسميتها بذلك، حالة من التداخل والترابط والتبادل في التأثر والتأثير والسلطة على المحتوى وصناعته،كما أن تأثر القائم بالاتصال بمتغيرات البيئة الإعلامية المتغيرة بصورة متسارعة ضمن أطر التطور التكنولوجي المستمر زعزعت من سلطته وقوته على المحتوى الإعلامي المنشور.

في إطار البحوث الإعلامية المتعلقة بدراسة حراس الشبكات أو الوظيفة الجديدة للقائمين بالاتصال في البيئة الإعلامية الرقمية توصلت مجموع البحوث إلى تحديد تصورات للأشكال الجديدة للقائمين بالاتصال عبر هذه المواقع؛ حيث يتجه بعض الباحثين إلى التأكيد على أن بعض الصحف ووسائل الإعلام التقليدية الأخرى، تلجأ إلى تكريس التفاعلية كمبدأ أساسي لتطوير العلاقة بين المرسل والمستقبل، إلا أن الملاحظ لهذه المواقع يرى أنها لا تتيح إمكانية التعليق والتعامل مع كل مادة منشورة ضمن موقع الصفحة، بل يقتصر الأمر على بعض المواد دون غيرها، سيما المواد التي تدخل ضمن أجندة خاصة، فلا يضاف لها فضاء تفاعلي، ويكتف المستخدمون بالقراءة والمشاهدة فقط، وان كان لا يمنع من مشاركة هذه المواضيع عبر مواقع التواصل الشخصية أو المجموعات وفتح نقاشات حولها. كما أن الكثير من المواقع لا

---

(1) ثائر محمد تلاحمة، **حراس البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت**، رسالة ماجيستر، جامعة الشرق الأوسط، دون بلد، 2012،ص39ص40

(2) Valarie Schweieberger ; **Jennifer Billinson T&Makana Chock(2014) facebook the Third-person Effect and the differential Impact Hypothesis** ;journal of computer-mediated communication ;14 international communication association.

(3) Jennifer McGee (2013)**online gatekeepers and the future of gatekeeping theory** :**the case of kaern klein aichi shukutoku university graduate school of global culture and communication**,N05 ;China ; p19p20

تسمح بنشر تعليقات المستخدمين من القراء أو المشاهدين بصفة آلية وفورية، بل تعمل على تمريرها على محررين ضمن طاقمها من أجل مراجعتها وتحديد ما إذا كانت منتشرة أم لا، من أجل القيام بتصفية لما يتعارض مع توجهاتها أو إحدى القيم التي تستند إليها. [1]

إن الحالة المتغيرة وغير الثابتة في القوى والأدوار بين القائم بالاتصال والمتلقي، والمستخدم للمنصات الرقمية، إضافة إلى تخلص الأخير من تبعيته الكاملة للقائم بالاتصال وقدرته على الاستقلال بالمحتوى والوسيلة، بل ومشاركته في النقد وإعادة الإنتاج والنشر فرض أمامنا صورا مختلفة ومتعددة للقائم بالاتصال، وفي مراكز اتصالية وإعلامية مختلفة، حيث طرحت البحوث الإعلامية هذه المفاهيم والرؤى الجديدة ضمن تسمية التمظهرات الجديدة للقائم بالاتصال؛ حيث نستعرضها في مجموع الفروق بين القائم بالاتصال في الإعلام الجديد والتقليدي الموضحة في الآتي:[2]

- وجود عدد كبير في حراس البوابات بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، حيث نجد المراسلين، المحررين والإعلاميين ورؤساء التحرير؛ أي يشترك أكثر من شخص في اتخاذ قرار النشر والتعديل، العكس في الإعلام الجديد لا يزيد عدد حراس البوابة على اثنين.
- تمر الرسالة الإعلامية في الإعلام التقليدي بين العديد من الأقسام والمحطات قبل النشر، غير أن العكس يحدث في الإعلام الجديد حيث تمر على بوابة أو اثنين.
- طريقة توصل المعلومات والأخبار، حيث مكنت الوسائل الحديثة حراس البوابات من دفع المواد الإعلامية إلى الجماهير مباشرة دون فواصل زمنية، على عكس ما كان سابقا في الإعلام التقليدي الذي يشهد تأخيرات عديدة مرتبطة بالبرمجة والزمن المحدد.
- قلصت الرقمنة من مراحل العمل التقليدي في معالجة المضمون الإعلامي، وازداد عدد قرارات التحريرية والتكنولوجية التي ينبغي أن يتخذها، كما أتاحت الرقمنة والمعالجة الآلية للأخبار والمعلومات والآراء.
- انتقل حراس البوابات من حالة سلبية في علاقتهم مع الجمهور إلى حالة تفاعلية تبادلية، تشاركية التي مكنت القائمين على الاتصال عبر المواقع الاليكترونية من معرفة ودراسة ردود فعل الجماهير عبر تعليقاتهم ومشاركاتهم للمضمون والتفاعل معه.

إلى جانب مجموع التغيرات، التي مست القائم بالاتصال في البيئة الرقمية مقارنة بالبيئة الإعلامية التقليدية كتقليص في أدواره، وانتقال مراكز اهتمامه، وتأثيره في المحتوى الرقمي وعلاقته بالمستخدم والمتلقي عبر هذه المنصات، فإن الملاحظ اليوم للنشاط الاتصالي والإعلامي الرقمي وفي مختلف التطبيقات والوسائط، يشهد حالة من التعدد في الهيئات التي يظهر بها القائم بالاتصال مع اختلاف درجات التأثير أو الوظيفة، فالشخص المستخدم لصفحات الفايس بوك وعبر صفحته الخاصة أو الصفحات العامة أو المجموعات يمارس وظيفة الحارس على منشورات المتفاعلين مع المحتوى، وفق المبادئ والأسس التي تسير بها هذه الصفحات، كما تلجأ بعض الصفحات إلى الإشارة في واجهة صفحاتها إلى مجموع المعايير والأسس التي يجب على كل متصفح ومتفاعل الالتزام بها على مستوى الصفحة أو قد تضطر هذه الصفحات لحضره.

3. صناعة المحتوى والقائم بالاتصال السياسي في ظل الإعلام الجديد:

1.3 المحتوى الإعلامي السياسي في البيئة الرقمية :

فرض التطور الكبير لوسائل الإعلام وتقنياتها، حالة من المرونة في المحتوى الإعلامي عبر مختلف هذه المنصات الإلكترونية، وسرعة في تحديث المعلومات وحجم التدفق والإتاحة على مستوى هذه الوسائط، فالخصائص المختلفة لوسائل الإعلام الجديدة من شمولية، الجدة العالمية

---

(1) يسرى صيشي وزروق جمال، "**نظرية حارس البوابة بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي**"، مجلة الرواق، مخبر الدراسات النفسية والانثروبولوجية، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، 2017،ص269.

(2) ثائر محمد تلاحمه، المرجع السابق، ص39 – ص44.

والتواجد الحيني، جعل من المحتوى المنشور في الثواني السابقة يصبح محتوى مستهلك في الثواني الحالية، مما يعني ضرورة المواكبة والحضور الدائم على مستوى مصادر تدفق المعلومات.

وفي هذا السياق، يمكن القول بأن "المحتوى الرقمي وكما تشير بعض الأدبيات العلمية أنه يمثل الأشكال المختلفة للمضامين المتوافرة على البريد الالكتروني، مرورا بالأخبار ومحركات البحث وصولا إلى المواقع الالكترونية، ويعد إنتاج المحتوى الرقمي أساسا جوهريا لبناء قطاع تكنولوجيا المعلومات."[1]

ارتبط كذلك مفهوم المحتوى الرقمي الإعلامي والسياسي بتطور وسائل الإعلام الجديدة والشبكات الاجتماعية، التي تعرف اليوم انتشارا كبيرا في الاستخدام والانتشار، كثقافة اتصالية وإعلامية وكوسيط مهم في الإعلام والاتصال السياسي، فهي تمثل بمثابة مصانع لإنتاج المضمون السياسي؛ خاصة المواقع الالكترونية التي تؤسسها المؤسسات السياسية لتسويق برامجها ومشاريعها وتوجهاتها الفكرية كذلك المنصات السياسية التي يؤسسها أفراد عاديون للتعبير عن قضاياهم وتوجهاتهم السياسية. ما يمكن التأكيد عليه في هذا الإطار هو قدرة الفرد العادي على صناعة محتوى سياسي أكثر تنوعا وتعددا ومنقحا أكثر، كونه محتوى تتشارك في صناعته قاعدة جماهيرية عريضة، تتبنى نفس التوجه أو توجها مختلفا هو محتوى أو أجندة فرضتها النقاشات الالكترونية المتاحة والمفتوحة دون قيود أو ضغوط من أي شكل كانت، يكتسي قبولا ومصداقية اكبر لدى المستخدمين من المحتوى المؤسسي الذي فقد مصداقيته في ظل تخندقه ضمن أطر تخدم توجهات ومصالح وشخصيات بعينها.

فقد شكلت الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام الجديدة بمختلف مواقعها ووسائطها الاليكترونية، نقلة نوعية في المحتوى وقوته ومرونته وسرعة تحديثه واستهلاكه في فضاء يعرف بالديناميكية العالية في الانتقال المعلومات، وحجم تدفقها وتنوعها، والارتباط المستخدمين، وصناع المحتوى، وتداخل وظائفهم وأدوارهم؛ حيث عرفت هذه القنوات الرقمية بأنها وسائل الإعلام التي ارتبطت تسميتها بتطبيقات الإنترنت المستخدمة لتبادل المعلومات والآراء، فمستخدمو الشبكات الاجتماعية الذين يقومون بإنشاء محتوى يتألف من نصوص أو شظايا صوتية أو صور لا يتم إنشاء المحتوى واستخدامه من قبل المستخدمين لمجرد استخدامه، بل يتم أيضًا مشاركته وتقييمه من خلال التفاعل والحوار ومناقشته وبذلك دوره الكبير في تشكيل الرؤى والاتجاهات.[2]

حيث استطاعت الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل أساسي كونها تعتبر من أكثر المواقع الاليكترونية انتشارا واستخداما لدى الأفراد والجماهير العريضة خاصة وأنها تشكل مرتكزات البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة خلق حالة من التشبيك واتساع في العرض والنشر والتواصل، وعبر مستويات مختلفة ولدى فئات اجتماعية جماهيرية عريضة متخطية بذلك مجموع الفروق الديموغرافية وكذلك المتغيرات الجغرافية، القانونية والمهنية والزمنية التي لطالما شكلت عوامل مؤثرة في طبيعة المحتوى وأشكاله: الخبرية، الترفيهية والنقدية للواقع الاجتماعي والسياسي.

ينسب للإعلام الجديد الدور الفاعل والملموس في حشد وتوجيه الرأي العام في الحراك السياسي والتغييرات المجتمعية السياسية التي عرفتها العديد من الدول العربية مثلا كمصر واليمن وسوريا خلال العشر سنوات الأخيرة؛ خاصة وأن الحكومات العربية وبحثا عن حلول لاحتواء الرأي العام والمتظاهرين كان التوجه نحو إيقاف تدفق الإنترنت هو الحل الوحيد والأنسب أمامها، كما برز تأثير المحتوى السياسي عبر المواقع

---

[1] محمد إدريس ومجذوب عمر، "**اثر المحتوى الرقمي الإسلامي على مجتمع المعرفة الافتراضي**"، مجلة الحجاز العالمية، العدد 12، 2015، ص332.

[2] Les Médias sociaux en communication de crise Utilisation des médias par la Discipline 5 :organisation et conseils pratiques
https://centredecrise.be/sites/default/files/brochure_sociale_media_fr.pdf ;p4

الاجتماعية في الانتخابات الدول الغربية والانتخابات الأمريكية في عهدتي اوباما والرئيس المنتخب ترومب أكثر النماذج الناجحة لدور المواقع الاجتماعية والاتصال السياسي الاليكتروني.

غير أنه وكما يذهب الباحثين ويقول "**ميشيل فوكو Michel Foucault** " في ذات السياق مؤكدا في ذلك على أن الإعلام أداة تعبير عن إرادة وشؤون الرأي العام وقضاياه وليست أداة تغيير فقد أكد على أن "الثورة الإيرانية انتشرت بفضل شريط الكاسيت لكنه لم يصنعها ؛ فهي نتيجة لإرادة الناس وتفاعل العديد من العوامل وتغير أنماط حياتهم وتنظيم لجهودهم"[1].

2.3 القائم بالاتصال وصناعته للمحتوى السياسي الالكتروني:

عملت الميديا الجديدة عبر منصاتها المختلفة بخصائصها التقنية ومضامينها المتاحة على إنهاء العديد من المفاهيم الإعلامية والاتصالية التي كانت سائدة في مجال الاتصال والإعلام، وبخاصة الجماهيرية كمفهوم حارس البوابة، أحادية مصدر الرسالة الإعلامية، وهرمية الاتصال، وأدخلت بعض المفاهيم الجديدة واضطلعت بأدوار ومهمات جديدة تتناسب وتتوافق مع التغيرات الاجتماعية والإعلامية والسياسية الجديدة، فقد أدخل هذا النوع من التواصل مفاهيم جديدة في الاتصال وهي "صحافة الشعب" و"صحافة المواطن" و"الإعلام البديل" ونوعا من الصحفيين وهو "المواطن الصحفي" ،حيث أتاحت هذه المواقع لكل شخص القدرة على أن يتحول إلى مراسل أو مؤسسة إعلامية قائمة بذاتها.[2]

وهي مزايا تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي كفرص لكسر النموذج التقليدي للقائم بالاتصال، الذي ارتبط كما سبق واشرنا بالشكل التقليدي لوسائل الإعلام، مما يسمح للمستخدمين بمشاركة المعلومات والأحداث التي لا يغطيها الصحفيون والتأثير على الرأي العام والنقاش مع صعود الإعلام الرقمي.

وقد واجه الصحفيون التقليديون ضغوطا متزايدة من مواقع التواصل الاجتماعي والأجهزة الجديدة؛ مثل الهواتف الذكية، التي سهّلت عملية الأخبار وسمحت لأي شخص لديه إمكانية الوصول إلى الإنترنت لتقديم المعلومات.[3] مما يعني أن القائم بالاتصال يتعرض لضغوط مختلفة لا تتعلق بتلك التي تعنى بالمعايير القانونية والأخلاقية والمهنية وكذلك الاجتماعية فقط، لكنها معايير جديدة فرضتها البيئة الإعلامية الرقمية بأبعادها وتقنياتها التي أمست المتحكم المباشر في صناعة المحتوى الإعلامي السياسي؛ فقد توصلت بعض الدراسات الحديثة لمركز الجزيرة أحد أهم مراكز البحث الإعلامي العربي؛ في تفسير العلاقة التي تربط القائم بالاتصال والمستخدم ودورهما في صناعة المحتوى الإعلامي والسياسي وتداوله، والتي نستوضحها في الأفكار المتوصل إليها كما يلي:[4]

-ذكرت هذه الدراسة أن النسبة الغالبة للجماهير باتت لا تعتمد على الصحافة ولا على التلفزيون لمتابعة الأخبار حيث أصبحت تعتمد على الهاتف الجوال الذكي المرتبط على مدار الساعة بمنصات الشبكات الاجتماعية؛ كمصدر رئيسي لتصفح الأخبار التي تضخها وسائل الإعلام التقليدية.

---

(1) صلاح عبد الحميد ويمنى عاطف(2015) **الإعلام الفضائي والإلكتروني**، أطلس لنشر والتوزيع، مصر، ص138.

(2) انظر حلمي خضر ساري(2013) **التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات**، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ص103.

(3) Anja Verena Böttcher (2014)**Twitter, News Aggegators & Co: Journalistic Gatekeeping in the Age of Digital Media Culture**; Blekinge Institute of Technology;http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:833239/FULLTEXT01.PDF p20

(4) جمال زرن(2017)**الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته**، مركز دراسات الجزيرة، hhtt://studies.aljazeera.net، ص05.

-استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي أن تكسب كل يوم موقع جديد في حياة الأفراد والمؤسسات كانت غائبة عن الإعلام التقليدي، كما غيرت هذه المواقع الالكترونية علاقة الجماهير بوسائل الإعلام الذي تحول من موقع مشاهد متلقي إلى مشارك، فاعل، متفاعل وصانع الإعلام.

-غيرت العديد من الظروف عمل الصحفيين الذين هم اليوم مطالبون بالتأقلم مع كل هذه التطورات الهائلة، التي تعيشها مهنة الصحافة بصيغها التقليدية، ومراجعة علاقتنا مع شبكات التواصل الاجتماعي، كمواطن عادي أو صحفي، أو قائد رأي أو سياسي.

-أما بالحديث عن العوامل الاجتماعية والسياسية والمعلوماتية التي تتعلق أساسا بالحق في الإعلام والاتصال، وحق المشاركة في تسيير الشؤون العامة؛ يتجه بنا الحديث إلى الخوض في مجموع تلك المعايير المتحكمة في القائم بالاتصال ودوره في صناعة المحتوى السياسي في وسائل الإعلام الجديدة والضغوط الممارسة عليه، هي عوامل أدت إلى ظهور مجموعة من الفئات الجماهيرية في ظل ممارسات الإعلام التقليدي والقائمين عليه من إعلاميين ومالكين لهذه المؤسسات، كالفئات المهمشة أو كما أطلقت عليها إحدى النظريات الإعلامية بالطبقة الصامتة العاجزة عن ممارسة حقوقها في الإعلام والاتصال والمشاركة الاجتماعية والسياسية، لذا أعطت منصات الإعلام الاجتماعي الالكتروني مجالا أوسع للتعبير عن أرائها وتوجهاتها.

كما أدت الابتكارات التكنولوجية الجديدة إلى نشوء هذه الأشكال الجديدة من وسائل الإعلام المترافقة مع نماذج جديدة لتوزيع المعلومات واستهلاكها واستخدامها. كما تخطت الخطوط التقليدية الفاصلة بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية مع اكتساب المواطنين إمكانية الوصول إلى منابر جديدة يعربون من خلالها عن آرائهم وأفكارهم الخاصة، ويتجاوزون بذلك المؤسسات الإعلامية الكبرى والحكومات التي ظلت لمدى طويل صاحبة القرار النهائي في ما يتعلق بتحديد المعلومات التي يتم نشرها.[1] مما سمح بوجود متنفس لها وخلق تحدي أمام القائم بالاتصال بضرورة إدراكه لمجموع هذه المعطيات الجديدة، وتأثيرها في وظيفته وطبيعة المحتوى الذي يصنعه وهل سيتم استهلاكه من قبل الجماهير وتحقيق الأهداف المخطط لها، والتي نستوضحها في النقاط الآتية:[2]

- أصبح لمحتوى الجماهير المستخدمة وما تبثه وتنشره أهمية كبيرة ؛كونه أحد المصادر التي يعتمد عليها من قبل أكبر المؤسسات الإعلامية؛ كمصادر أو شاهدين على الأخبار التي تقدمها، فهي دائمة المتابعة لكل سبق تقدم هذه المؤسسات من خلال أهم الممارسات التي شهدتها البيئة الإعلامية الجديدة تحت مفهوم صحافة المواطن، مع الأخذ في الاعتبار تحري الصدق والمصداقية قبل اعتمادها.
- إن الانفتاح الذي خلقته المنصات الاجتماعية الالكترونية والإتاحة التي فرضتها التقنيات الحديثة والأكثر تطورا أمام مختلف الفئات العمرية، الاجتماعية والمستويات الفكرية والاجتماعية جعلت تأثيرها يمتد إلى مختلف الشؤون السياسية والاجتماعية وغيرها من المجالات الحياتية؛ مما يعني سهولة النشر خاصة للمؤسسات الناشئة والحزبية من أجل التواصل مع جماهيرها؛ مما يعني إذا تعدد صانعي المحتوى.
- أعطى الإعلام الاجتماعي من خلال مختلف الوسائل والتقنيات الحديثة والحوامل التي لا تغيب عن أيدي مستخدميها من مختلف الأعمار والنسق الاجتماعي والفكري والثقافي فرصة لممارسة العمل الصحفي؛ نظرا لسهولة المعالجة والنشر، والبث بتوفر شرط الربط بالشبكة العنكبوتية والتي أصبحت أمرا مسلما به في بيئتنا الاجتماعية الاتصالية مما فرض الحدث الإعلامي ضمن المضامين الإعلامية الالكترونية من قبل أشخاص عاديين متواجدين ضمن البيئة الاجتماعية للحدث، والتي ربما غيبته أوقد تغيبه المؤسسات الإعلامية لاعتبارات مهنية، إعلامية...الخ

---

(1) صلاح عبد الحميد ويمنى عاطف ، المرجع السابق، 158.

(2) يسري صيشي وزروق جمال، المرجع السابق، ص271.

مما يعني أننا نعيش حدثا وتغيرا جوهريا على الصعيد الاتصالي والإعلامي الممارس فرضته التكنولوجيا اليوم بفضل وسائطها وخصائصها على الأدوار التي ارتبطت بالقائم بالاتصال في وسائل الإعلام التقليدية مانحة إياها للجماهير، التي أمست تصنف في خانة حراس البوابات الثانويين على مستوى شبكة الانترنت، وصانعي المحتوى.

حيث يفرد السياسي اليوم أهمية للشأن العام عبر الوسائط الإعلامية الالكترونية والذي يعد عنصرا حيويا يجعلنا ندخل في حلقة جديدة اسمها تواصل الأفكار بين الناس وصاحب القرار. إن تحويل قضايا الشأن العام السياسية والاجتماعية إلى هم يومي على واجهة المواقع الاجتماعية الالكترونية من أجل مناقشتها والتباحث فيها بين الجمهور كمعني والسياسي كمتخذ للقرار بحثا عن أي تغيير يمنح فرصة لعرض الأفكار حتما متعددة والتعدد هو طريق التواصل والحوار بين الناس، مما خلق رغبة في الإعلان عن بعض القضايا الخلافية داخل المجتمع أي أن المجتمع يدخل سياقا ديمقراطيا وجدلا اجتماعيا، الذي يمكن بفضله تحقيق الإصلاح والمصالحة الديمقراطية بين السلطة وشعبها من زاوية تواصلية إعلامية".[1]

وبالأخذ في اعتبار الأهداف الحقيقية لإدراج شؤون الحياة اليومية في خضم النقاشات المتاحة والمفتوحة أمام المستخدمين، سواء كانوا معنيين بهذه القضايا بشكل مباشر أو لا تعنيهم، لكن خصائص السياق الاتصالي التكنولوجي منحت لهم الحق في التفاعل مع هذه القضايا المثارة عبر المنصات الاجتماعية مما يمنح تعددا في الرؤى والاتجاهات، " يمكن القول هنا وبشكل يقترب من الجزم أن الإعلام البديل الذي يخلقه اليوم الجمهور المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي وعبر مختلف المواقع الالكترونية والاجتماعية يقود ظاهرة إبراز الحقائق وتشكل الأجندة الإعلامية عن طريق الأحداث البارزة التي تفرض نفسها، لهذا يتوجب من المجتمع المدني بذل جهود كبيرة ليكون جزء من الأحداث، معريا الإعلام ويخيف الحكام وبذلك إعادة الأمور إلى نصابها، ليست مهمة مستحيلة عندما تتحدث عن الانترنت وعن الثروة الاتصالية وعن كيفية استثمارها وتوظيفها من قبل مكونات المجتمع، فإننا نتحدث بالضرورة عن الصحف الاليكترونية والمدونات ومواقع الفايس بوك وتويتر واليوتيوب وغيرها من التطبيقات"[2]هي مرحلة ما بعد التفاعلية، أي مرحلة المشاركة في صنع المحتوى وتداوله ونهاية مرحلة انتظار المحتوى والتناقش حوله.

خاتمة:

ناقشت ورقتنا البحثية إحدى أهم المنطلقات النظرية، التي لطالما اهتمت بتفسير دور القائم بالاتصال ضمن مراحل العملية الاتصالية، والتي انطلقت ضمن توجه منح السلطة الكاملة للمرسل والصحفي والمحرر على صناعة المحتوى وبناء رموزه ووضع أسسه وأهدافه، وذلك ضمن مفهوم حارس البوابة، الذي حدده الباحث النمساوي كيرت لوين في تفسيره لمجموع المهام التي يتولاها المرسل أو الصحفي في إعداده للرسالة الإعلامية والاتصالية، لكن ومع ما يعرفه المشهد الإعلامي والاتصالي من تغيرات جوهرية في الأدوار، المهام والتداخل الكبير في عمق العملية الاتصالية والإعلامية بفضل التكنولوجيات الحديثة، أدى بدوره إلى نقل العملية الاتصالية من نقطة حددت فيها عناصرها ووظائفها بطريقة واضحة إلى وجهة تداخلت فيها الأدوار بطريقة فوضوية غير واضحة.

إن الضغوط التي تفرضها اليوم التكنولوجيا الحديثة بفضل التطور الكبير في الوسائط وخصائصها، بفضل حالة التغلغل والغزو التي تمارسها التقنية في حياة الأفراد والمجتمع، انتشار ثقافة التواجد الدائم على الشبكة، البحث عن المواكبة والرغبة في المشاركة في المعلومة وصنعها سار بالعملية الاتصالية في سياق منح للمرسل والمستقبل نفس معايير السلطة على صناعة المحتوى الإعلامي السياسي.

---

[1] صلاح عبد الحميد ويمنى عاطف، المرجع السابق، ص138.

[2] صلاح عبد الحميد ويمنى عاطف، المرجع نفسه، ص136.

إن تغير مركز السلطة الإعلامية وانتقالها من الصحفيين المهنيين القائمين على المحتوى الإعلامي والسياسيين ممثلي الأحزاب السياسية أو الحكومات على المحتوى السياسي إلى الجماهير العريضة؛ التي تعي جيدا الواقع الاجتماعي والسياسي وتتقن النقاش والتحاور وكذلك المناورات الإعلامية والسياسية، وتدرك كذلك قدرتها في تسيير شؤونها عبر منابرها وقوتها التي تمتلكها اليوم بفضل الخصائص التقنية التي منحتها المواقع الاجتماعية، تفرض على الحكومات ومتخذي القرار السياسي والإعلامي فتح المجال والنزول من برجها العاجي الذي حطمته البيئة الرقمية، ومخاطبة الجماهير من منابرها وفضائها كشريك واعي محملة إياه المسؤولية في التغيير وإيجاد الحلول، بدلا من توجيهه وإملاء عليه قضاياه لأنه يدركها ويعي الكيفية التي يدافع ويعبر بها عنها.

كما أن تطور المنظومة الإعلامية والاتصالية بتقنياتها وممارستها، يستلزم تطويرا في المقاربات العلمية والمنطلقات النظرية التي ارتبطت ولبرهة من الزمن بوسائل الإعلام التقليدية، والتي لم يعد مناسبا الاعتماد عليها في تفسير الظواهر الإعلامية والاجتماعية في بيئة رقمية تفترض متغيرات تختلف جذريا عن متغيرات البيئة الإعلامية التقليدية.

قائمة المراجع:

1. بسام عبد الرحمن مشاقبة(2014) الإعلام الحكومي ورهانات المستقبل، دار الأسامة، الأردن.
2. محمد بن سلمان الصبيحي، العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور دراسة في ظل متغيرات البيئة الاتصالية الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2008.
3. نضال فلاح وآخرون (2007) الإعلام والرأي العام، دار الإعصار العلمي، الأردن.
4. حسن عماد مكاوي وعاطف عدلي العبد(2007) نظريات الإعلام، القاهرة.
5. عبد الله الغذامي(2005) الثقافة التلفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، المغرب.
6. ثائر محمد تلاحمة(2012)، حراس البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت، رسالة ماجيستر، جامعة الشرق الأوسط، دون بلد.
7. يسرى صيشي وزروق جمال، "نظرية حارس البوابة بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي"، مجلة الرواق، مخبر الدراسات النفسية والانثروبولوجية، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، 2017.
8. محمد إدريس ومجذوب عمر، "اثر المحتوى الرقمي الإسلامي على مجتمع المعرفة الافتراضي"، مجلة الحجاز العالمية، العدد 12، 2015.
9. صلاح عبد الحميد ويمنى عاطف(2015) الإعلام الفضائي والالكتروني، أطلس لنشر والتوزيع ،مصر.
10. حلمي خضر ساري(2013) التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات، كنوز المعرفة، عمان، الأردن.
11. جمال زرن(2017)الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته، مركز دراسات الجزيرة، hhtt://studies.aljazeera.net.
12. Les Médias sociaux en communication de crise Utilisation des médias par la Discipline5:organisation et conseils pratiques https://centredecrise.be/sites/default/files/brochure_sociale_media_fr.pdf
13. Valarie Schweieberger ; Jennifer Billinson T &Makana Chock(2014) **"facebook the Third-person Effect and the differential Impact**

Hypothesis" ;journal of computer-mediated communication ;14 international communication association .

14. Karine Barzilai-Nahon(2008) **toward a theory of network gatekeeping: A framework for exploring information control,** journal of the american society for information science and technology,59, 9, *Washington,p1493,* consulte : https://pdfs.semanticscholar.org/3e87/da50eb306ed6dc8326b2fd63c75aaf523c80.pdf

15. Jennifer McGee (2013)"**online gatekeepers and the future of gatekeeping theory :the case of kaern klein aichi shukutoku university graduate school of global culture and communication**",N05 ;China.

16. Anja Verena Böttcher (2014**)Twitter, News Aggegators & Co: Journalistic Gatekeeping in the Age of Digital Media Culture**; Blekinge Institute of Technology;http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:833239/FULLTEXT01.PDF